

الققعاق بن عمرو عند المحدثين والمؤرخين بين الصحبة والتابعية

Al-Qa`qa ibn Amr among modern scholars, historians the companions, and followers

جلول صالح¹ * عبد الباسط دردور²¹ جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر تاريخها، مصادرها، أعلامها

djelloul.salhi@univ-batna.dz

² جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر تاريخها، مصادرها، أعلامها

bassetderdour@gmail.com

تاريخ النشر : 2021/06/20	تاريخ القبول : 2021/06/16	تاريخ الارسال : 2021/05/03
--------------------------	---------------------------	----------------------------

ملخص:

al-Qa`qa ibn Amr which was received through only one narrator, and then it was transmitted by both history and hadith books. This character differed between companionship and followership, with a third saying that went to the absence of it. Therefore, the article came to study this problem.

Key words: Al-Qaqaa, hadiths, historians, companions, follower

مقدمة:

تعرض تاريخنا الإسلامي منذ بدايته إلى حملات تشويه منظمة ومكثفة، ما نتج عنه فيض من الروايات والقصص التي لا تمت للإسلام بصلة، تخالف أحيانا ما

يدور هذا المقال أساسا على رواية تاريخية عن شخص الققعاق بن عمرو وردت من طريق راو واحد ومن ثم تناقلتها كتب التاريخ والحديث على حد سواء هذه الشخصية اختلف فيها بين الصحبة والتابعية، مع وجود قول ثالث ذهب إلى عدم وجوده، فالمقال أتى ليدرس هذه الإشكالية.

الكلمات المفتاحية: التعليل؛ الأصول؛ أثر؛ الأحكام؛ الشرعية.

Abstract:

This article is mainly based on a historical narration about the person of

النبي ﷺ: [يرث هذا العلم من كل خلف عُذُوهُ ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين وتحريف الغالين]³.

وفي هذا الموضوع الذي بين أيدينا شخصية تاريخية معروفة جدا عند المسلمين - خاصة بعدما صور لها فلمٌ تاريخي يحكي سيرتها ومآثرها-، وقد أُسِيلَ فيها خبر قديم وجديد وسواء أكثر أم قل إلا أنه لا بد من التثبت فيها خاصة وقد حامت حول صحتها الأحاديث والأقوال.

سأعرض لها عند المحدثين وعند المؤرخين فإن علم الجرح والتعديل الذي قامت قواعده لتمحيص مثل هذه الروايات مع وجود فوارق طبعا بين الرواية التاريخية والحديثية، فالأولى في الغالب لا يبنى عليها حكم (عقدي أو فقهي)، أما الثانية فتبني عليها أحكام كثيرة، لكن الرواية التاريخية تزيد أهمية كلما كانت تتعلق بمهم فروايات السيرة النبوية، وما تعلق بالصحابة من أفعال وأقوال وتقريرات وصفات لا بد أن تعامل معاملة الرواية الحديثة، لعظيم مقام النبي ﷺ وصحبه الكرام ﷺ أجمعين، ولحرمة المساس بجناهم المقدس، ولما تتبعت أقوال العلماء في هذه الشخصية - الققعاق بن عمرو التميمي - وجدتها لا تخرج عن ثلاثة مذاهب أو أقوال، وهي:

أنه صحابي جليل لقي النبي ﷺ في عام الوفود، أو أنه تابعي (كان في زمن الصحابة وحضر معهم ورأى كثيرا منهم)، أو أنه شخصية وهمية وضعها أحدهم - مختلفة - ليس لها وجود أصلا.

فظهرت لي الإشكالية التالية: ما هو الحكم على هذا المتن "الإثبات أو الإبطال"

أما أهمية الدراسة فتكمن في أن الدراسة تمس جانب العقيدة باعتبارها محل نزاع بين مذهبين وتمس

هو معلوم من الدين بالضرورة، وروايات أخرى هي حقيقة أقل من هذا لكن تبقى مجرد روايات دست في التاريخ على سبيل الإثارة وجلب انتباه القارئ أو تحريكا للعواطف وتهييجا للحمية، كفعل السينما تماما، فإن كثيرا من قصص السابقين صورت أفلاما وأقحم فيها ما لا يمكن تصديقه، يتحكم فيها ذوق وتوجه المخرج، كما كانت أذواق وتوجهات ومذاهب الكتاب تتحكم في تصوير وتقرير تلك الروايات، وأخرى حدثت فعلا لكن امتزجت بزيادات وتصورات كتابها أو لاختلاف رواها فلا تُدَوَّنُ حتى تلوكها ألسنة كثيرة يرويها كل بطريقته حتى تصل إلى المدوّن مشوّهة قد اختلقت حقيقتها بكثير كثير من الخيال.

لا أقول إن التاريخ الإسلامي وحده من تعرض لهذه الهجمات بل الحديث الشريف أيضا طالته يد التزوير والدس والكذب الأثمة مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال إن رسول الله ﷺ قام فينا مثل مقامي فيكم فقال: [احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل وما يستشهد ويحلف وما يستحلف]¹، غير أن الحديث حفظ لأنه وحي من الله لقول الله عز وجل: [وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ]، والسنة بيان للقرآن وقد حفظ البيان كما حفظ القرآن، وطريقة حفظه أن سحر الله له رجالا، وأيم الله إنهم لرجال لم يلد التاريخ أجمع مثلهم، حُلُوهُ وَنَقْحُوهُ وَأَقَامُوا له علما وقواعد² لم يعرف البشر باختلاف أجناسهم مثله في دقة ضبط الرواية ومحصها وفحصها، فلم يجد الشائتون إليه سبيلا، وماتوا بغيضهم، وظل من المسلمين من يذود عن الدين ويحمي ضمارة فبقي ظاهرا واضحا منصورا من رب العالمين مصداقا لحديث

جانب التحقيق باعتبارها تتعلق بشرف الصحبة للنبي ﷺ

وبالنسبة للدراسات السابقة فوجدت: "رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي" للباحث: "عبد الباسط جابر مُجَّد مدخلي" بعنوان: "الققعقاع بن عمرو التميمي ودوره في الفتوح الإسلامية وأحداث عصر الراشدين".

وهدي من الدراسة: محاولة فك العقد والإنجازات النفسية التي تعرض لها المسلمون ورفع شكهم في تاريخهم بالوقوف على الحقيقة.

وعليه قسمت هذا المقال إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: المصادر والمراجع القديمة حول

شخصية الققعقاع:

المطلب الأول: أقوال النسابة:

المطلب الثاني: أقوال المحدثين:

المطلب الثالث: أقوال المؤرخين:

المبحث الثاني: المصادر والمراجع الحديثة حول

شخصية الققعقاع:

المطلب الأول: أقوال المشتغلين بالحديث.

المطلب الثاني: أقوال المشتغلين بالتاريخ.

المبحث الثالث: القول الراجح فيه مع الأدلة:

المطلب الأول: هل اختلف المحدثون في صحبته.

المطلب الثاني: إشكالية الرواية الحديثية والرواية التاريخية.

المطلب الثالث: الراجح مع الدليل

خاتمة: وتتضمن أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات.

المبحث الأول: المصادر والمراجع القديمة حول

شخصية الققعقاع:

وهي المصادر الأصيلة من كتب الأنساب والتاريخ والحديث وهي كالتالي:

المطلب الأول: أقوال النسابة في الققعقاع بن

عمرو

وكتب الأنساب التي تكلمت عن نسب الققعقاع ليس كثيرة، والملاحظ أنها كلها تذكر في النسب جدين أو ثلاثة على الأكثر وتتوقف، مما يشعر أنه لا يوجد رفع للنسب إلى الجد الجامع كما هي عادة العرب، وهذا محل تساؤل؟.

ومنها ما يلي:

الطبري نسبه في قوله: [فأخرج من الكوفة ققعقاع بن عمرو بن مالك إلى إيليا بفلسطين فطلب إليه أن ينزل منازل بني أبيه بني عقفان وينقلهم إلى بني تميم فنقلهم من الجزيرة إلى الكوفة وأنزلهم منازل الققعقاع وبني أبيه...]⁴.

وأشار إليه السمعاني بغير ذكر نسبه كاملا في قوله: [والكلح الضبي، هو: عبد الله بن طارق بن عثم بن نعيم العثمي، كان مع الققعقاع بن عمرو يوم القادسية، وله بلاء وذكر]⁵.

وأشار إليه أيضا أبو الحسن علي الشيباني الجزري بنفس كلام السمعاني في قوله: [والكلح الضبي واسمه عبد الله بن طارق بن عثم بن نعيم العثمي كان مع الققعقاع بن عمرو يوم القادسية]⁶.

أما ابن حجر فذكر نسبه في قوله: [ويقال هو الققعقاع بن عمرو بن معبد التميمي]⁷.

وأيضا أبو الحسن اليميني القرطبي: ذكر نسب الققعقاع لكنه غير نسب الطبري في قوله: [الققعقاع بن عمرو بن عوف بن القمعقاع بن معبد بن زرارة]⁸

ملاحظة: هنا تصحيف على الصحيح في كلمة القمعقاع والصواب الققعقاع.

وانظر هنا إلى الاختلاف بينهم في ضبط نسبه. ولم يذكر النسابة شيئاً عن مولده ونشأته قبل إسلامه في أواخر حياة الرسول ﷺ فقد ظهرت شخصيته في الأحداث التي شارك فيها في عصر الخلفاء الراشدين⁹، وأقول إن شهرة الققعقاع بن عمرو كانت بالتحديد في معركة ذات السلاسل سنة 12هـ، ثم القادسية، ومن ثم سطع نجم الققعقاع بن عمرو، فاشترك في المدائن وجلولاء واليرموك وباقي الفتوح والوقعات المشهودة، فتاريخه تاريخ قتالي عسكري بحت.

المطلب الثاني: أقوال المحدثين:

لقد ذكر الققعقاع بن عمرو جملة من أهل الحديث قديماً وحديثاً وهذا جانب مما وقفت عليه في كتبهم: جميع المحدثين بلا استثناء ينفون صحبته، وسكتوا عن الفصل في حقيقته، وقالوا غاية ما يمكن أن يثبت عنه أن يكون من كبار التابعين.

وجميع المحدثين أجمعوا أن الروايات التي ذكرت الققعقاع كلها بلا استثناء من طريق سيف بن عمر التميمي، والآن نستعرض جانباً من أقوال علماء الحديث في سيف بن عمر:

وقد ذكر سامح عسكر كلام عشرين عالم من علماء الجرح والتعديل في سيف بن عمر لذلك ذكرتها كما هي بعد الرجوع إلى مصادرها وزدت ما فاتته من العلماء.

قال سامح عسكر: [للتأكيد ضعف أو مكذوبة سيف بن عمر التميمي الناقل الوحيد لروايات الققعقاع سنطرح رؤية حديثة تحمل أقوال أهل الجرح والتعديل في الرجل في أطروحة زميل فاضل طرحها أثناء النقاش]¹⁰.

وهذه أقوالهم:

- 1- يحيى بن معين (ت: 233هـ): فلس خير منه، ضعيف¹¹.
- 2- أبو زرعة الرازي (ت: 264هـ): ضعيف الحديث¹².
- 3- أبو داود (ت: 275هـ): ليس بشيء¹³.
- 4- أبو حاتم الرازي: متروك يشبه حديثه حديث الواقدي¹⁴.
- 5- يعقوب بن سفيان: حديثه وروايته ليس بشيء¹⁵.
- 6- النسائي (ت: 303هـ): ضعيف^{16 17}.
- 7- الطبري: صرح بضعفه وأنه يضاد الإجماع (مع روايته عنه)¹⁷.
- 8- العجلي (ت: 322هـ): لا يتابع على كثير من حديثه¹⁸.
- 9- ابن أبي حاتم (ت: 327هـ): متروك الحديث¹⁹.
- 10- ابن السكن (ت: 353هـ): ضعيف²⁰.
- 11- ابن حبان (ت: 354هـ): يروي الموضوعات عن الإثبات وقالوا: أنه كان يضع الحديث وكان قد اتهم بالزندقة²¹.
- 12- ابن عدي (ت: 365هـ): بعض أحاديث سيف مشهورة وعامتها منكرة²².
- 13- الدار قطني (ت: 385هـ): متروك، ضعيف²³.
- 14- الحاكم: متهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط²⁴.
- 15- البرقاني: متروك²⁵.
- 16- الصيرفي: من الضعفاء والمتروكين²⁶.

المطلب الثالث: أقوال المؤرخين:

سأورد هنا أقوال جملة من أقوال المؤرخين والعلماء الذين اهتموا وكتبوا في التاريخ الإسلامي، وسأقتصر على أهم مصادر التاريخ الإسلامي.

المطلب الأول: أقوال المؤرخين:

أما ابن إسحاق (ت:151هـ) وابن هشام (ت:213هـ)، صاحبي السيرتين الشهيرتين، فلم نثر لهما على كلام يدل على وجود الققعاق بن عمرو في سيرتيهما الشهيرتين.

1/ سيف بن عمر التميمي (ت:200هـ):

وهو من أصحاب السير كوفي الأصل، اشتهر وتوفي ببغداد، من أشهر كتبه كتاب "الجمل" و"الفتوح الكبير" وكتاب "الردة"، وهو العمدة وعليه المدار في رواية سيرة الققعاق وحياته وبطولاته.

ولا أنقل أقواله هنا لأنه كما قلت هو راوي جميع سيرة الققعاق.

2/ الواقدي (ت:207/130هـ):

ذكر الققعاق أكثر من عشرين مرة وذكر رواية فيه - كررها عنه الحافظ ابن حجر - هي: [فلما قرأه كتب إليه بعد البسملة يعلمه بما تجدد أما بعد يا أمير المؤمنين فإني لم أر فارسا مثل الققعاق بن عمرو التميمي فإنه حمل في العدو في يوم واحد ثلاثين حملة يقتل في كل حملة فارساً]³⁶.

3/ ابن جرير الطبري (ت:310/224هـ):

روى عن سيف كثيرا من رواياته واعتبر الققعاق فارسا من الفرسان الشجعان ولم يعلق في قضية صحبته، وأقواله كثيرة هي نفس أقوال سيف لأنه ناقل لا ناقد كما قرره هو بنفسه، لذلك لن أنقل شيئا منها هنا.

17- محمد بن عبد الله بن نمير (ت:234هـ): سيف الضبي تميمي وكان جميع يقول: حدثني رجل من بني تميم وكان سيف يضع الحديث وكان قد اتهم بالزندقة²⁷.

18- ابن الجوزي: ذكره في الضعفاء، قال عنه متهم بالوضع²⁸.

19- الذهبي: سيف بن عمر التميمي الأسيدي الكوفي صاحب التواليف.

عن مغيرة وهشام بن عروة وعنه محمد بن عيسى بن الطباع وأبو معمر إسماعيل الهذلي ضعفه بن معين وغيره²⁹.

20- ابن حجر: ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ³⁰.

انتهى كلامه، ومن العلماء أيضا الذين فاته ذكرهم: 21- جلال الدين السيوطي: قال بعدما أورد حديثا موضوعا سعد وسيف وضاعان³¹.

22- ابن عراق: أورد الحديث واقتصر على قوله: وفيه سيف بن عمر وسعد بن طريف³².

23- الخطيب البغدادي (ت:463هـ): وهاه، أورد هذا ابن حجر في ترجمة خزيمة بن ثابت الأنصاري حيث قال وقد وهاه الخطيب³³.

24- ابن عبد البر (ت:463هـ): قال ابن أبي حاتم: وسيف متروك الحديث فبطل ما جاء من ذلك، ولم يعلق يعني أقر ابن أبي حاتم³⁴.

25- أبو نعيم الأصفهاني: سيف بن عمر الضبي الكوفي متهم في دينه مرمرى بالزندقة ساقط الحديث لا شيء³⁵.

4/ المسعودي (ت346هـ):

ذكره حين تكلم عن سيرة أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتحديدًا في كلامه عن أبي محجن الثقفي ومعركة القادسية، وهذا جزء من كلامه: [فلما أصبح الناس في اليوم الثاني أشرف على الناس خيول لمسلمين من الشام، والإمداد سائرة قد غطت بأسننها الشمس عليها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في خمسة آلاف فارس من بني ربيعة ومضر إلف من اليمن، ومعهم القعقاع بن عمرو، وذلك بعد فتح دمشق بشهر، وقد كان عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح بصرف أصحاب خالد بن الوليد إلى العراق، ولم يذكر في كتابه خالدًا، فشح أبو عبيدة بتخلية خالد عن يده... إلخ] ³⁷.

5/ ابن عبر البر (ت463/368هـ):

سعتبر ابن عبر البر مؤرخًا ما دام أنه كتب في تراجم الصحابة، وهذا قوله:

[القعقاع بن عمرو التميمي، قال: شهدت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه سيف بن عمر عن عمرو بن تميم عن أبيه عنه، قال ابن أبي حاتم: وسيف متروك الحديث فبطل ما جاء من ذلك قال أبو عمر: هو أخو عاصم بن عمرو التميمي، وكان لهما البلاء الجميل والمقامات المحمودة في القادسية لهما ولهاشم بن عتبة وعمرو بن معد يكرب] ³⁸.

وقال: [لا يصحّ لهما عند أهل الحديث صُحبة، ولا لقاء، ولا رواية، وكان لهما بالقادسية مشاهد كريمة، ومقامات محمودة، وبلاء حسن] ³⁹، ويقصد القعقاع وأخوه عاصمًا.

6/ ياقوت الحموي (ت626/574هـ):

ذكره في معجم البلدان بطريقة السرد وذكر كثيرا من الأشعار المنسوبة إليه، ولم يعلق على صحبته من

عدمها، ذكره نحوًا من 13 مرة، إلا أنه قال في أحد المواضع القعقاع بن عمرو المخزومي، وهذا إشكال آخر، ومما قاله فيه:

وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم أغوث وكان أول يوم شهده بعد رجوعه من الشام

لم تعرف الخيل العراب سواءنا *** عشية أغوث
بجنب القوادس

عشية رحنا بالرماح كأنها على *** القوم ألوان
الطيور الرسارس ⁴⁰

7/ ابن الأثير (ت630/555هـ):

ذكر القعقاع في أكثر من عشرين موضعا، وكل رواياته مشابحة ومتطابقة مع روايات سيف، ودون أن يعلق بشأن صحبته، ومن أقواله: [وحمل أصحاب هرمز فما شغله ذلك عن قتله وحمل القعقاع بن عمرو فأزاحهم وأنهم أهل فارس وركبهم المسلمون إلى الليل وسميت الوقعة ذات السلاسل] ⁴¹.

8/ ابن عساكر (ت723/629هـ):

روى عن سيف بإسناده، ولم يتعرض للرواية بالنقد ومن المواضع التي ذكر فيها القعقاع وهي تزيد عن اثنتا عشر موضعا حيث قال:

وقال القعقاع بن عمرو في حمص الآخرة :

يدعون قعقاعا لكل كريمة *** فيجيب قعقاع
دعاء الهاتف

سرنا إلى حمص نريد عدوها *** سير المحامي من
وراء اللاهف

حتى إذا قلنا دنونا منهم *** ضرب الإله
وجوههم بصوارف

ما زلت أزلهم وأطرد فيهم *** وأسير بين
صحاصح ونفانف

11/ ابن حجر (852/773هـ):

[الققعقاع بن عمرو التميمي أخو عاصم كان من الشجعان الفرسان قيل إن أبا بكر الصديق كان يقول لصوت الققعقاع في الجيش خير من ألف رجل وله في قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم ذكر ذلك سيف بن عمر في الفتوح وقال سيف عن عمرو بن تمام عن أبيه عن الققعقاع بن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ ما أعددت للجهاد قلت طاعة الله ورسوله والخيل قال تلك الغاية وأنشد سيف للققعقاع:

ولقد شهدت البرق برق تهماة *** يهدي المناقب
راكبا لغبار
في جند سيف الله سيف محمد *** والسابقين لسنة
الأحرار

قال سيف قالوا: كتب عمر إلى سعد أي فارس كان أفرس في القادسية قال فكتب إليه إني لم أر مثل الققعقاع بن عمرو حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل في كل حملة بطلا وقال بن أبي حاتم ققعقاع بن عمرو قال شهدت وفاة رسول الله ﷺ فيما رواه سيف بن عمر عن عمرو بن تمام عن أبيه عنه وسيف متروك فبطل الحديث وإنما ذكرناه للمعرفة⁴⁶.

12/ ابن كثير (774/701هـ):

وكذلك ابن كثير نجده يروي روايات الققعقاع من طريق سيف دون أن ينفي أو يعلق بكلام عن الققعقاع، مما يدل على أنه يثبت شخصية الققعقاع، حوالي 17 موضعا.

[فلما رأى حمدة تلك الليلة، وأنه لا يقاتل على السور أحد كان قد أعد سلايليم من حبال فجاء هو وأصحابه من الصناديد الأبطال، مثل الققعقاع بن عمرو ومذعور بن عدي، وقد أحضر جيشه عند الباب وقال لهم: إذا سمعتم تكبيرنا فوق السور فأرقوا إلينا]⁴⁷.

حتى أخذنا جوهر حمص عنوة *** بعد الطعان
وبعد طول تساييف⁴²

وقال: [ققعقاع بن عمرو التميمي يقال إن له صحبة وكان أحد فرسان العرب الموصوفين وشعرائهم شهد اليرموك وفتح دمشق وشهد أكثر وقائع أهل العراق مع الفرس وكانت له في ذلك مواقف مشكورة ووقائع مشهورة]^{43 53}.

وساق الرواية عنه أيضا من طريق سيف.

9/ ابن منظور (711/630هـ):

وهو صاحب لسان العرب اختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، وذكر الققعقاع بن عمرو تبعا لابن عساكر، بقوله: [يقال: إن له صحبة، وكان أحد فرسان العرب الموصوفين، وشعرائهم المعروفين. شهد اليرموك، وفتح دمشق، وشهد لأكثر وقائع أهل العراق مع الفرس، وكانت له في ذلك مواقف مشكورة]⁴⁴.

10/ الذهبي (748/673هـ):

صاحب تاريخ الإسلام فقال: [وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة ليعلموا الناس، ثم شهد فتح الري زمن عمر، وولاه علي الكوفة، ثم سار إلى الجمل مع علي، ثم شهد صفين توفي بالكوفة، وصلى عليه علي على الصحيح، وهو أول من نيح عليه بالكوفة، وقيل: توفي بعد علي الققعقاع بن عمرو التميمي قيل إنه شهد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله أثر عظيم في قتال الفرس في القادسية وغيرها، وكان أحد الأبطال المذكورين، يقال: إن أبا بكر قال: [صوت الققعقاع في الجيش خير من ألف رجل، وشهد الجمل مع علي وكان الرسول في الصلح يومئذ بين الفريقين، وسكن الكوفة]⁴⁵.

المبحث الثاني: المصادر والمراجع الحديثة حول

شخصية القعقاع:

توجد أبحاث حديثة تكلمت عن القعقاع على حدة، ومن ذلك "رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي" للباحث: "عبد الباسط جابر محمد مدخلي" بعنوان: "القعقاع بن عمرو التميمي ودوره في الفتوح الإسلامية وأحداث عصر الراشدين".

وكذلك بحث لـ "سامح عسكر" بعنوان: "أكذوبة القعقاع بن عمرو التميمي"⁵².

وكذا مقال لصاحبه "محمد أمين الميداني" بعنوان: "القعقاع بن عمرو" في مجلة التراث العربي مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد الأول، أتى فيه كاتبه على حياة القعقاع كاملة مختصرة.

أضف إلى ذلك كتابين لمؤلفين هما: مرتضى العسكري في كتابه "مئة وخمسون صحابياً مختلق من كتاب سيف بن عمر"، وحسن فرحان المالكي في كتابه "إنقاذ التاريخ".

وكذلك المساجلات التي دارت بين حسن فرحان المالكي وبين بعض الأساتذة وقد نشرت في صحيفتي الرياض ومسلمون بعنوان: "آراء وأصداء حول عبد الله بن سبأ وروايات سيف".

وسأقسم هذه المراجع هنا إلى قسمين المشتغلين بالحديث والمشتغلين بالتاريخ.

المطلب الأول: أقوال المشتغلين بالحديث:

01- محمد العربي التباني السطيفي⁵³ (ت نحو 1390 هـ):

ذكره في عدة مواضع منها قوله: (سيف بن عمر الضبي مصنف الفتوح والردة، يروي عن خلق كثيرين من الجهوليين)⁵⁴.

وقال في موضع آخر: [وكان على الكوفة أبو موسى الأشعري على الصلاة وعلى الحرب القعقاع بن عمرو...]⁴⁸.

13/ ابن خلدون (808/732هـ):

أما ابن خلدون فقد ذكر القعقاع في أكثر من 5 مواضع، ولم يذكر سيفاً على الإطلاق، ولكن يبدو أن مواضع ذكره للقعقاع أخذها من عند سيف أو من جاء بعده من المؤرخين من دون أن يذكر سيفاً، ولم نجد تعليقا منه على هذه الروايات.

ومن كلامه الذي ذكره ويظهر أنه يثبت فيه شخصية القعقاع قوله: [وكتبوا إلى عمر بنخبر هرقل فكتب إلى سعد أن يذهب بل أن يندب الناس مع القعقاع بن عمرو ويسرحهم من يومهم فان أبا عبيدة قد أحيط به]⁴⁹.

14/ الحميري (ت 900هـ):

وكان عمر رضي الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن سرح هاشم بن عتبة إلى جلولاء في اثني عشر ألفاً واجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو، وكان العجم اجتمعوا على مهران، وفصل هاشم من المدائن في اثني عشر ألفاً فيهم وجوه المهاجرين والأنصار وأعلام العرب]⁵⁰.

وقال في موضع آخر: [ولم يفقدوا شيئاً ولم يغرق فيه أحد إلا رجلاً من بارق يدعى غرقدة زل عن ظهر فرس له شقراء كأني أنظر إليها عربياً تنفض عرفها، والغريق طاف، فثنى القعقاع بن عمرو عنان فرسه إليه، فجره حتى عبر، فقال البارقي، وكان من أشد الناس: أعجزت الأخوات أن يلدن مثلك يا قعقاع، وكانت للقعقاع فيهم خؤولة، ولم يذهب للمسلمين في الماء يومئذ شيء إلا قدح كانت علاقته رثة فانقطع فذهب به الماء]⁵¹.

يسعى بإتمام المهمة التي جاءت عائشة وطلحة والزبير لإتمامها⁶⁰، وذكره في أكثر من موضع بأنه صحابي جليل، والظاهر أنه فاته أن هذه من رواية سيف.

02، 03/ وكذلك ممن أثبه من المعاصرين: راغب السرجاني، ومُجَّد علي الصلابي، قال سامح عسكري: [وكذلك مؤرخين معاصرين -ولكن إسلاميين- كالدكتور راغب السرجاني والدكتور علي الصلابي وغيرهم حتى أن الصلابي أشرف على المسلسل المذكور بنفسه]⁶¹.

والظاهر أن الصلابي يثبت صحبته كما في قوله: [أرسل أمير المؤمنين عليُّ الققعقاع بن عمرو التميمي رضي الله عنهما في مهمة الصلح إلى طلحة والزبير، وقال: الق هذين الرجلين، فادعهما إلى الألفة والجماعة، وعظَّم عليهما الاختلاف والفرقة]⁶².

04- أكرم ضياء العمري: ذكر أن الطبري يكثر عن رواة في غاية الضعف، فقال: [كما أن الطبري يكثر النقل عن رواة في غاية الضعف مثل هشام بن الكلبي وسيف بن عمر ونصر بن مزاحم]⁶³.

05- حسن بن فرحان المالكي: ذكر ضعف سيف، وحشد أقوال العلماء لبيان ضعفه⁶⁴.

هذه تقريبا أقوال أهل العلم والاختصاص في سيف بن عمر، وقد تجاوزت الثلاثين قولاً كما ترى، فبعد هذه الأقوال لعلماء المسلمين خاصة أهل الحديث يتبين لك أن سيف بن عمر لا يمكن الأخذ بروايته أبداً، فهو ضعيف ومتروك، خاصة وقد انفرد بهذه الرواية، فما انفرد به سيف لا يمكن الأخذ به ولا التعويل عليه، بل يجب رده والحكم عليه بالبطلان خاصة إذا تعلق الأمر بالسيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، أو الكلام عن الصحابة، والتابعين، عليهم السلام أجمعين.

وقال: (وقد اتفق أئمة النقد على أنّ سيفاً لا يروي إلا عن مجهولين وعلى طرحه)⁵⁵، وقوله: (سيف بطل الروايات المتدافعة الطاعنة في الصحابة)⁵⁶.

02- محمّد ناصر الدين الألباني (1420/1332هـ):

ضعّف له حديثاً في ضعيف الترمذي، فحكم عليه بأنّه ضعيف جداً، وهو الحديث الوحيد الذي أخرجه الترمذي من طريق سيف بن عمر⁵⁷.

03- عمر حسن فلاتة: اعتبره من الذين رموا بالكذب في الحديث⁵⁸.

04- أبي إسحاق الحويني (ما زال حيّاً) قال عن سيف: (لكن العلماء قالوا إن الكذاب لا يقبل منه حتى لو كان مشهوراً، لا بد من تقييد الشهرة بالثقة...، أنت عارف الققعقاع هذا لم يخلق لم يخلق يعني إيه، يعني ليس له وجود مفيش صحابي اسمه الققعقاع ولا القصة هذه حصلت من أساسها، طيب كيف عرفنا إن الققعقاع هذا ليس له وجود لم يخلق، أن الذي تفرد بذكره في الصحابة سيف بن عمر الكذاب لا يعرف لهذا الصحابي المزعوم في الكتب كلها إلا في كتاب سيف بن عمر وسيف بن عمر ألف 150 صحابياً، ألف 150 صحابياً لا نعلم لهم وجوداً في الدنيا، وكل القصص التي حصلت كلها مفتركة... إلخ)⁵⁹.

المطلب الثاني: أقوال المشتغلين بالتاريخ:

01/ محب الدين الخطيب في تحقيقه لكتاب العواصم من القواصم لابن العربي المالكي فقد ذهب إلى اعتباره صحابياً، فقال: [يمثل هذه الأوصاف وصفهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الخطبة التي خطبها على الغرائر في معسكره بالكوفة عندما كان الصحابي الفارس المجاهد الققعقاع بن عمرو التميمي

06- وكذلك القائمون على موقع الإسلام سؤال وجواب في جواب لهم على سؤال قال فيه صاحبه: من هو الققعقاع بن عمرو التميمي، هل هو صحابي، هل صحيح أن أبا بكر الصديق قال: إن جيشا فيه الققعقاع جيشٌ لا يُهزم؟.

وبعد بسط قليل للإجابة خلصوا إلى أنه ليس صحابيا لكن يعتبر تابعيا من الطبقة الأولى، ولا يضر رواية سيف له فقط، وحجتهم أن الرواية التاريخية غير الحديثية⁶⁵.

المبحث الثالث: القول الراجح فيه مع الأدلة:

قبل ذكر القول الراجح بدليله لا بد هنا من ذكر شيئين مهمين هما:

المطلب الأول: هل اختلف المحدثون في صحبته؟

الجواب لا نعلم خلافا بين المحدثين في نفي صحبته، لكن ورد في كلامهم ما يشير إلى أنه واحد من التابعين، فهم مجمعون على تضعيف رواية سيف لكنهم لم يفرقوا في الققعقاع بأنه تابعي أو لا مثلما فصلوا في أنه ليس صحابيا، وتركوا الخوض في الأمر وهذه طريقة مشهورة عند السلف إذا كان الأمر لا يتعلق بمعتقد أو حكم فقهي، أو ما يترتب على عمل، فإن يروون بالسند وبذلك يروون ذمتهم، وأحيانا يعلقون بالنفي أو الإثبات.

وهذه أمثلة في ذكرهم للققعقاع:

ابن عبد البر (ت463هـ): [الققعقاع بن عمرو

التميمي، قال: شهدت وفاة النبي ﷺ فيما رواه سيف بن عمر عن عمرو بن تميم عن أبيه عنه، قال ابن أبي حاتم: وسيف متروك الحديث فبطل ما جاء من ذلك قال أبو عمر: هو أخو عاصم بن عمرو التميمي، وكان لهما البلاء الجميل والمقامات المحمودة في القادسية لهما ولهاشم بن عتبة وعمرو بن معد يكرب⁶⁶.

ابن عساكر (ت723هـ): [ققعقاع بن عمرو التميمي يُقَالُ إن له صحبة وكان أحد فرسان العرب الموصوفين وشعرائهم شهد اليرموك وفتح دمشق وشهد أكثر وقائع أهل العراق مع الفرس وكانت له في ذلك مواقف مشكورة ووقائع مشهورة⁶⁷.

ابن الأثير (ت630هـ): [الققعقاع بن عمرو التميمي: روى عنه أنه قال: شهدت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، قاله سيف، وللققعقاع أثر عظيم في قتال الفرس في القادسية وغيرها، وكان من أشجع الناس وأعظمهم بلاء، وشهد مع علي الجمل وغيرها من حروبه، وأرسله علي ﷺ إلى طلحة والزبير، فكلهما بكلام حسن، تقارب الناس به إلى الصلح. وسكن الكوفة، وهو الذي قال فيه أبو بكر الصديق ﷺ: صوت الققعقاع في الجيش خير من ألف رجل، أخرجه أبو عمر⁶⁸.

ابن حجر (ت852هـ): لما ذكر ابن حجر الققعقاع قال: [فيما رواه سيف بن عمر عن عمرو بن تمام عن أبيه عنه وسيف متروك فبطل الحديث وإنما ذكرناه للمعرفة⁶⁹.

المطلب الثاني: إشكالية الرواية الحديثية والرواية التاريخية:

ذهب جملة من العلماء إلى أن الرواية التاريخية لا تعامل معاملة الرواية الحديثية، وفي هذا الشأن فإني أقسم هذه الأقوال إلى ثلاثة أقسام:

1/ فقسم قائل أن التاريخ لا تطبق عليه قواعد الجرح والتعديل مطلقا.

2/ وقسم قائل أن التاريخ لا بد أن تطبق عليه قواعد الجرح والتعديل مطلقا.

3/ وقسم قائل بالتفصيل "وهو ما أذهب إليه شخصا"، فقالوا منه ما نحتاج إلى تطبيق قواعد الجرح

- أن لا تتعارض مروياتهما التاريخية مع التاريخ الثابت بالأسانيد والأخبار الصحيحة.
- أن لا تشتمل هذه الأخبار على الأحكام الشرعية والمسائل العلمية.
فإن تم هذان الشرطان فلا يجد العلماء غضاضة في حكاية كلام كل من سيف بن عمر والواقدي.

المطلب الثالث: الراجح مع الدليل:

بعدما تبين أن شخصية الققعاق كل رواياتها من طريق سيف بن عمر التميمي.
وبعد أن بينا أقوال العلماء من أهل الحديث في سيف بن عمر التميمي.
وبعد أن رأينا أقوال المحدثين في نفي صحة الققعاق.
وبعد أن علمنا أقوال المؤرخين في شخصية الققعاق، وأنها روايات منقولة فقط لا تعليق عليها وأنهم نقلوا من طريق سيف، وأنهم لم يكذبوا سيفاً، فإنه يخلص إلى النتيجة التالية بأنه لم يكن شخصية وهمية إطلاقاً، ولم يكن صحابياً إطلاقاً، وإنما تابعي أدرك كبار الصحابة، مثل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال فيه أبو بكر لصوته في الجيش خير من ألف رجل، وأنه فارس من فرسان التابعين.

خاتمة:

ما يمكن أن يقال أخيراً أن الققعاق بن عمرو تابعي جليل ظهر نجمه وشاع صيته في المعارك والوقعات الحاصلة أيام الفتوحات جهة بلاد العراق وفارس.
وهذا لا يمنع أنه أضيف إلى الققعاق أخباراً لم تثبت له، ذلك أن سيفاً كان تميمياً فرمما تعصب لبني تميم فامتدح فرسانهم وشعراءهم أكثر من غيرهم حتى يضيف إليهم ما ليس لهم، على سبيل المبالغة والتعصب وقلة التثبت، لا على سبيل اختلاق شخصية من العدم.

والتعديل عليه كالسيرة النبوية وما تعلق بالصحابة وبعض الروايات التي تشوه تاريخ الإسلام وعقيدة المسلمين، والتي تأتي من طرق تفوح منها رائحة سوء النية وفساد الطوية، فهذه لا بد أن تغربل وتمحص في غربال الجرح والتعديل، فإن جازت القنطرة قبلناها سواء كانت لنا أو علينا.

أما القسم الأول فيعتبر الذهبي وابن حجر مؤسسان له وهذا حجة من وثق سيفاً في التاريخ وأما الثاني فهو مذهب المعتزلة ومال إليه ابن خلدون ولم يصرح وبعض المعاصرين وكذا المستشرقين.

وأما القسم الثالث فذهب إليه الأكثرية وعامة العلماء المجتهدين.

بعدما تبين أن شخصية الققعاق كل رواياتها من طريق سيف بن عمر التميمي.

وبعد أن بينا أقوال العلماء في سيف بن عمر التميمي.

وبعد أن رأينا أقوال المحدثين في نفي صحة الققعاق.
وبعد أن علمنا أقوال المؤرخين في شخصية الققعاق، وأنها روايات منقولة فقط لا تعليق عليها وأنهم نقلوا من طريق سيف، يخلص إلى النتيجة التالية بأنه لم يكن شخصية وهمية، ولم يكن صحابياً، وإنما فارس من فرسان التابعين.

ويقال إن أخبار الققعاق بن عمرو وسيرته الجهادية لا نكاد نقف عليها إلا من خلال سيف بن عمر الضبي التميمي والواقدي، وقد سبق بيان كلام النقاد فيهما وأن كلا منهما متروك الحديث لا تقبل رواياته الحديثية.

ولكن هل تقبل رواياتهما التاريخية؟ ذهب المتأخرون من المحدثين إلى قبول ما يحكيانه على سبيل التاريخ والأخبار، ولكن بشرطين اثنين:

يصرح بذلك في العلماء المتقدمين، ولم نجد ولا إشارة واحدة من هذا القبيل.

وكذلك ماذا يضر إذا صدقنا سيفاً فيما قال عن الققعقاع؟، إلا أن شرف الصحبة لا بد له من دليل، ولذلك أجمع المحدثون على عدم صحبته، وسكتوا عن كونه تابعياً.

وكذلك لم يوجد من المتقدمين من قال إن سيفاً يختلق الأشخاص، بل روى عنه بالإسناد إليه، وكانوا يقولون أحياناً [قاله سيف، وأما سيفٌ فقال]، ويرمون بالعهد على قائلها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. -أ-

01- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني (ت: 458هـ)، أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الثالثة، 1424هـ/2003م.

02- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي أبو عبد الرحمن (ت: 303هـ) الضعفاء والمتروكون، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: 01، 1396هـ.

03- أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، الضعفاء، تح: فاروق حمادة دار الثقافة، الدار البيضاء، ط: الأولى، 1984/1405.

04- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني أبو الفضل (ت: 852هـ).

05- الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، 1415هـ.

فالققعقاع إذن تابعي من الطبقة الأولى ورجل عادي من رجال التابعين وشجعانهم وفرسانهم.

وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال العرض السابق:

- الققعقاع بن عمرو ليس صحابياً نهائياً والبتة، لإجماع المحدثين على ذلك.

- أما وهمية شخصيته ففيها مغامرة ومجازفة كبيرة لأنه لم يسبقنا إليها أحد من قبل، كما أنه لم يدل على وهميتها دليل واحد صريح صحيح، ولم نجد من قال بذلك من المؤرخين المتقدمين أبداً، ولو واحداً.

- كما أن المؤرخين المتقدمين روى عن سيف بن عمر كثيراً، واعتمدوا أقواله في التاريخ والسير، وذكر الذهبي أنه إخباري عارف كما في الميزان، وقال عنه ابن حجر أنه عمدة في التاريخ كما في التقريب.

ولذا فإنه يؤخذ بروايته التاريخية خصوصاً إذا علمنا أنها لم تأت رواية أخرى تخالفها، وأنه لم يوجد من رفضها من المؤرخين المتقدمين.

والأدلة:

- إجماع المحدثين على عدم صحبة الققعقاع.

- إجماع المحدثين على ضعف سيف.

- اتهام المؤرخين لسيف بعدم الضبط، وبأنه يروي من عنده، ومع ذلك لم يتهموه باختلاق شخصية الققعقاع، وقد وصفه الذهبي وابن حجر بأنه عارف بالتاريخ والسير.

- تفريق المحدثين، والمؤرخين المتقدمين بين الرواية التاريخية والحديثية.

- ذكر المحدثين والمؤرخين للققعقاع وتعليقهم على دعوى صحبته وسكوتهم عن تابعيته.

- لم يوجد من هؤلاء المؤرخين من قال أن الققعقاع لا وجود له أبداً، ولو كان لا وجود له لوجدنا من

4 - ش -

- 14- 13/12- شمس الدين أبو عبد الله
مُجَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي
(ت: 748هـ).
- 15- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب
الستة، تح: مُجَّد عوامة أحمد مُجَّد نمر الخطيب، دار القبلة
للتقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة،
ط: 01، 1413هـ/1992م.
- 16- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح:
الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط:
01، 2003م.
- 17- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله
الرومي الحموي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار
صادر، بيروت، ط: 02، 1995م

5- ع -

- 18- عبد الباسط جابر مُجَّد، الققعاق بن عمرو
التميمي ودوره في الفتوح الإسلامية وأحداث عصر
الراشدين، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ
الإسلامي، إشراف: مُجَّد مُجَّد شتا زيتون، 1409هـ،
1989، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة أم
القرى، السعودية.
- 19- عبد الرحمن بن مُجَّد بن إدريس بن المنذر
التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم أبو مُجَّد (ت:
327هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية، بجيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، ط: 01، 1271هـ/1952م.
- 20- عبد الرحمن بن مُجَّد بن مُجَّد، ابن خلدون أبو
زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ)،
ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن

- 06- تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف
النظامية، الهند، ط: 01، 1326هـ.
- 07- تقريب التهذيب، تحقيق مُجَّد عوامة، الناشر دار
الرشيد، سنة النشر 1986/1406، مكان النشر
سوريا.
- 08- أحمد بن مُجَّد بن إبراهيم، شهاب الدين أبو
الحجاج الأشعري الشافعي (ت: 600هـ)، التعريف
بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب.
- 09- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم
الدمشقي، أبو الفداء (ت: 774هـ)، البداية والنهاية،
تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة
والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 01، 1418هـ/
1997م، سنة: 1424هـ/2003م.
- 10- أكرم ضياء العمري، السيرة النبوية الصحيحة،
مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط: 6، عام:
1994/1415.

2. ج -

- 11- جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن مُجَّد الجوزي
(ت: 597هـ)، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق:
عبد الرحمن مُجَّد عثمان، مُجَّد عبد المحسن صاحب
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط: 01، ج 1، 2:
1386هـ- 1966م، ج 3: 1388هـ- 1968م.
- 12- جلال الدين الشُّبُوطي، اللآلي المصنوعة في
الأحاديث الموضوعة، دار الكتب العلمية.

3- ح -

- 13- حسن بن فرحان المالكي، نحو إنقاذ
التاريخ الإسلامي، مؤسسة اليمامة الصحفية، ط: 2،
1419هـ.

28- علي بن الحسين بن علي المسعودي أبو الحسن (ت: 346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، غير محقق، تفرغ موقع الوراق،

29- <http://www.alwarraq.com>

على الشاملة.

30- علي مُجَدِّ الصَّلَافِي، أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (شخصيته وعصره، دراسة شاملة)، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، عام: 1425هـ / 2004م.

31- عمر حسن فلاتة، الوضع في الحديث، مكتبة غزالي دمشق، ومؤسسة مناهل العرفان بيروت، عام: 1401هـ / 1981.

6م -

32- مُجَدِّ بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجة، تح: مُجَدِّ فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

33- مُجَدِّ بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ومعه صلة تاريخ الطبري (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت: 369هـ)، دار التراث، بيروت، ط: 02، سنة: 1387هـ.

34- مُجَدِّ العربي التباني، تحذير العبقري من محاضرات الخضري أو إفادة الأخيار ببراءة الأبرار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01، 1374هـ، 1955م.

35- مُجَدِّ بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تح: أحمد مُجَدِّ شاكر.

36- مُجَدِّ بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي أبو جعفر (ت: 322هـ) الضعفاء الكبير، تح: عبد

عاصمهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط: 02، 1408هـ / 1988م.

21- عبد الكريم بن مُجَدِّ بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ) الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: 01، سنت: 1382هـ / 1962م.

22- علي بن أبي الكرم مُجَدِّ بن مُجَدِّ الشيباني الجزري أبو الحسن، (555هـ / 630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، سنة النشر: 1400هـ / 1980م، مكان النشر بيروت.

23- علي بن مُجَدِّ بن عَزَّاق الكناني أبي الحسن، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعية، حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله بن مُجَدِّ الغماري، تفرغ الشاملة، صفحات هذا النسخة مرقمة حسب طبعة دار الكتب العلمية.

24- علي بن أبي الكرم مُجَدِّ بن مُجَدِّ بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن (ت: 630هـ):

25- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط: 01، 1417هـ / 1997م.

26- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي مُجَدِّ معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: 01، سنة النشر: 1415هـ / 1994م.

27- علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، أبو القاسم (ت: 571هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام: 1415هـ / 1995م.

ويعقوب الفسوي وأبي حاتم الرازي والترمذي وأبي زرعة
الدمشقي والنسائي والبزار والدارقطني، دار عالم
الكتب، ط: 01، سنة: 1412هـ.

8-ي-

43- يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي،
أبو يوسف (ت: 277هـ)، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم
ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 02،
1401هـ/1981م، باب من يرغب عنه.

44- يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزني،
تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة
الرسالة، بيروت، ط: الأولى، 1980/1400

45- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن
عاصم النمري القرطبي، أبو عمر (ت: 463هـ)،
الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد
البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: 01، 1412هـ/
1992م.

مواقع الأنترنت:

01- أكذوبة الققعاق بن عمرو التميمي، مقال
سامح عسكري، موقع أهل القرآن، تاريخ النشر:
الأربعاء 2012/10/03، منشور عبر هذا الرابط:

<http://www.ahl->

[alquran.com/arabic/show_article.p
hp?main_id=10221](http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=10221)

تاريخ الدخول: الخميس 2019/11/14 الساعة:
11:46 صباحا

02- ترجمة موجزة عن الققعاق بن عمرو التميمي،

موقع الإسلام سؤال وجواب، تاريخ النشر: 21-

05-2011، تاريخ الدخول: الخميس 14 نوفمبر

2019 الساعة 11 وخمس دقائق، رابط الموقع:

<https://islamqa.info/ar/answers>

المعطي أمين قلججي، دار المكتبة العلمية، بيروت،
ط: 01، 1404هـ/1984م.

37- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن
معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت:
354هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،
تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: 01،
1396هـ.

38- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال
الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:
711هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح:
روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع،
دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا،
ط: 01، 1402هـ/1984م.

39- محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري أبو عبد
الله (ت: 900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار،
تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت،
طبع على مطابع دار السراج، ط: 02، 1980م.

40- محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الإشبيلي
المالكي، أبو بكر (ت: 543هـ)، العواصم من القواصم
في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، تح:
محب الدين الخطيب ومحمود مهدي الاستانبولي، دار
الجيل بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1407هـ/198م.

41- محمد بن عمر بن واقد الواقدي أبو عبد الله
(ت: 207هـ)، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، ط:
الأولى، سنة: 1417هـ/1997م.

7-ن-

42- النوري إبراهيم محمد النوري أبو المعاطي،

أحمد عبد الرزاق عيد أيمن إبراهيم الزامل، محمود محمد

خليل الصعيدي، الجامع في الجرح والتعديل لأقوال

البخاري ومسلم والعجلي وأبي زرعة الرازي وأبي داود

03- الصوتية موجودة على اليوتيوب عبر هذا

الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=slICFYq7JaQ>

تاريخ الدخول: 2019/12/26 الساعة

11:00 صباحا.

الهوامش:

- 1 - رواه ابن ماجة في سننه، كتاب الأحكام، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد، برقم: 2363، دار الفكر، بيروت، تح: مُجَدُّ فؤاد عبد الباقي، مج2، ص791.
- 2 - وهو علم الجرح والتعديل.
- 3 - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُشْرُوجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) السنن الكبرى، المحقق: مُجَدُّ عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424هـ/2003م، كتاب الشهادات، باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث فيقول: كفو عن حديثه، لأنه يغلط أو يحدث بما لم يسمع، أو أنه لا يبصر الفتيا، برقم: 20911، 353/10.
- 4 - مُجَدُّ بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، ومعه صلة تاريخ الطبري (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت: 369هـ)، دار التراث، بيروت، ط: 02، سنة: 1387هـ، 53/3.
- 5 - عبد الكريم بن مُجَدُّ بن منصور التميمي السمعاني المروري، أبو سعد (ت: 562هـ) الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: 01، سنت: 1382هـ/1962م، 237/9.
- 6 - أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُجَدُّ بن مُجَدُّ الشيباني الجزري، (555هـ/630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، سنة النشر: 1400هـ/1980م، مكان النشر بيروت، ج2، ص324.
- 7 - أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَدُّ بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُجَدُّ معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، 1415هـ.
- 8 - أحمد بن مُجَدُّ بن إبراهيم، شهاب الدين أبو الحجاج الأشعري الشافعي (ت: 600هـ)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب، ص10.

9 - أنظر الققعاق بن عمرو التميمي ودوره في الفتح الإسلامية وأحداث عصر الراشدين، عبد الباسط جابر مُجَدُّ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، إشراف: مُجَدُّ شتا زيتون، 1409هـ، 1989، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، السعودية، ص74.

10 - سامح عسكر، المقال السابق، منشور عبر هذا الرابط: http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=10221

11 - أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَدُّ بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: 01، 1326هـ، 295/4.

وانظر أيضا: تاريخ ابن معين، رواية الدوري، يحيى بن معين أبو زكريا، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1979/1399، تح: د. أحمد مُجَدُّ نور سيف، 459/3.

12 - أبو المعاطي النوري إبراهيم مُجَدُّ النوري أحمد عبد الرزاق عبد أبن إبراهيم الزامل محمد خليل الصعدي، الجامع في الجرح والتعديل لأقوال البخاري ومسلم والعجلي وأبي زرعة الرازي وأبي داود ويعقوب الفسوي وأبي حاتم الرازي والترمذي وأبي زرعة الدمشقي والنسائي والبخاري والدارقطني، دار عالم الكتب، ط: 01، سنة: 1412هـ، 365/1.

13 - تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، 1980/1400، تح: بشار عواد معروف، 326/12.

14 - أبو مُجَدُّ عبد الرحمن بن مُجَدُّ بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بجيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 01، 1271هـ/1952م، 278/4.

15 - يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت: 277هـ)، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 02، 1401هـ/1981م، باب من يرغب عنه، 58/3.

16 - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ) الضعفاء والمتروكون، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: 01، 1396هـ، تهذيب التهذيب، 296/4.

17 - تاريخ الطبري، ج2، ص356، 486، 489 وغيرها من المواضع التي ينفرد سيف بالرواية فيها.

18 - أبو جعفر مُجَدُّ بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ) الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلجعي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط: 01، 1404هـ/1984م، 175/2.

19 - ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 278/4.

20 - ابن حجر، الإصابة، 5/343.

- 37 - مروج الذهب، المسعودي، تفرغ موقع الوراق، <http://www.alwarraq.com>، على الشاملة، ج1، ص296.
- 38 - ابن عبد البر، الإستيعاب، 3/ 1284.
- 39 - المرجع نفسه، 2/ 784.
- 40 - شهاب الدين أبو عبد الله باقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط: 02، 1995م، 1/ 225.
- 41 - أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط: 01، 1417هـ/ 1997م، 2/ 235.
- 42 - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام: 1415هـ/ 1995م، 49/ 355.
- 43 - المصدر نفسه، 49/ 352.
- 44 - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويعي الإفريقي (ت: 711هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا، ط: 01، 1402هـ/ 1984م، 21/ 88.
- 45 - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز الذهبي (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 01، 2003م، 2/ 378.
- 46 - ابن حجر، الإصابة، 5/ 342.
- 47 - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 01، 1418هـ/ 1997م، سنة: 1424هـ/ 2003م، 9/ 579.
- 48 - المرجع نفسه، 10/ 424.
- 49 - عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط: 02، 1408هـ/ 1988م، 2/ 546.
- 50 - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت: 900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط: 02، 1980م، ص 167.
- 51 - المرجع نفسه، ص 528.
- 21 - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: 01، 1396هـ، 1/ 345.
- 22 - تذيب التهذيب، ج4، ص259.
- 23 - تذيب التهذيب، ج4، ص259.
- 24 - تذيب التهذيب، ج4، ص259.
- 25 - تذيب التهذيب، ج4، ص259.
- 26 - لم أعثر على كلام الصيرفي.
- 27 - أبو حاتم ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، 346/1.
- 28 - جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط: 01، ج 1، 2: 1386هـ- 1966م، ج 3: 1388هـ- 1968م، 1/ 223.
- 29 - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز الذهبي (ت: 748هـ) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامه أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: 01، 1413هـ/ 1992م، ص 476.
- 30 - تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، سنة الولادة 773/ سنة الوفاة 852، تحقيق محمد عوامه، الناشر دار الرشيد، سنة النشر 1986/ 1406، مكان النشر سوريا، ص 262.
- 31 - جلال الدين السيوطي، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، دار الكتب العلمية، ج1، ص 181.
- 32 - أبي الحسن علي بن محمد بن عراقي الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعية، حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله بن محمد الغماري، تفرغ الشاملة، صفحات هذا النسخة مرقمة حسب طبعة دار الكتب العلمية، ج1، ص 288.
- 33 - ابن حجر، الإصابة، 2/ 241.
- 34 - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ط: 01، 1412هـ/ 1992م، 3/ 1284.
- 35 - أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، الضعفاء، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط: الأولى، 1984/ 1405، تح: فاروق حمادة، ص 91.
- 36 - فتوح الشام، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت: 207هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، سنة: 1417هـ/ 1997م، 2/ 180.

- 63 - أكرم ضياء العمري، السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط:6، عام: 1994/1415، 39/1.
- 64 - نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي، حسن بن فرحان المالكي، مؤسسة اليمامة الصحفية، ط:2، 1419هـ، ص52.
- 65 - ترجمة موجزة عن الققعاع بن عمرو التميمي، موقع الإسلام سؤال وجواب، تاريخ النشر: 21-05-2011، تاريخ الدخول: الخميس 14 نوفمبر 2019 الساعة 11:05، رابط الموقع: <https://islamqa.info/ar/answers>
- 66 - ابن عبد البر، الاستيعاب، 3/ 1283.
- 67 - ابن عساکر، تاريخ دمشق، 49/ 352.
- 68 - علي بن أبي الكرم مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي مُجَدِّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: 01، سنة النشر: 1415هـ/ 1994م، 4/ 390.
- 69 - ابن حجر، الإصابة، 5/ 343.

52 - أكلذوبة الققعاع بن عمرو التميمي، سامح عسکر، موقع أهل القرآن، تاريخ النشر: الأربعاء 2012/10/03، منشور عبر هذا الرابط: http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=10221

تاريخ الدخول: الخميس 2019/11/14 الساعة: 11:46 صباحا.

53 - وهو علامة جزائري عاش في المشرق له كتاب نفيس سماه تحدير العبقري من محاضرات الخضري انتصر فيه للصحابة الكرام ﷺ، ورد كثيرا من طعونات الخضري فيهم، قرص كتابه جملة من العلماء والمشايخ.

54 - تحدير العبقري من محاضرات الخضري أو إفادة الأخيار ببراءة الأبرار، مُجَدِّد العربي التباني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 01، 1374هـ، 1955م، 1/ 275.

55 - المرجع نفسه، 1/ 272.

56 - المرجع نفسه، 1/ 299.

57 - مُجَدِّد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تح: أحمد مُجَدِّد شاکر وآخرون، كتاب المناقب، وقال هذا الحديث منكر، ج5 ص697، وضعفه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي، وفي ضعيف الجامع الصغير برقم: 513 وفي المشكاة برقم: 6008، وقال ضعيف جدا.

58 - عمر حسن فلاتة، الوضع في الحديث، مكتبة غزالي دمشق، ومؤسسة مناهل العرفان بيروت، عام: 1401هـ/ 1981، 3/ 179.

59 - الصوتية موجودة على اليوتيوب عبر هذا الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=slICFYq7JaQ>

تاريخ الدخول: 2019/12/26 الساعة: 11:00 صباحا.

ويبدو أن الشيخ أبا إسحاق فاته أن هذا القول هو نفسه قول العسكري. وله فيديو مسجل يقول فيه أنه تابعي فقط.

60 - العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، القاضي مُجَدِّد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، تح: محب الدين الخطيب ومحمود مهدي الاستانبولي، دار الجليل بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1407هـ/ 1987م.

61 - سامح عسکر، المقال السابق، منشور عبر هذا الرابط:

http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=10221

62 - أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ (شخصيته وعصره، دراسة شاملة)، علي مُجَدِّد مُجَدِّد الصَّلَائي، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، عام: 1425هـ/ 2004م، 1/ 564.